ولكنه مايمضى من الدهر فائت ... فجدلى بخط البارد المتغير
رضيت بما رضى به لى محبة ... وقدت اليك النفس قود المسلم
ومثلك من كان الوسيط فواده ... فكلمه عنى ـــــ اتكلم

قال ابا الطيب حمى بمصر كانت تغشاه اذا اقبل الليل وتنصرف عنه اذا اقبل النهار يعرف فقال فى ذلك يوم الاثنين لاربع بقين من ذى الحجه ســـنه ثمان والاربعين

ملومكما بجل عن الملام ... ووقع فعاله فوق الكلام
ذرانى والفلاة بلا دليل ... ووجهى والهجير بلا لثام
فانى استريح بذى وهذا ... اتعب بالاناخة والمقام
عيونه رواحلى ان حرت عينى ... وكل بغام رازحة بغامى
فقد ارد المياه بغير هاد ... سوى عدى لها برق الغمام
يذم لمهجتى ربى وسيفى ... اذا احتاج الوحيد الى الذمام
ولا امسى لاهل البخل ضيفا ... وليس قرى سوى مخ النعام
ولما صار ود الناس خبا ... جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشكوا فيمن اصطفيه ... لعلمى انه بعض الانام
يحب العاقلون على التصافى ... وحب الجاهلين على الوسام
وانف من اخى لابى وامى ... اذا لم اجده من الكرام
ارى الاجداد تغلبها كثيرا ... على الاولاد اخلاق اللئام
ولست بقانع من كل فضل ... بان اعزى الى جد همام
عجبت لمن له قد وحد ... وينبوا نبوة القضم الكهام

ومن يجد

ومن يجد الطريق الى المعالى ... فلا يذر المطى بلا سنام
ولم ارى فى عيوب الناس شيا ... كنقص القادرين على التمام
اقمت بارض مصر فلا ورائ ... تخب بى الركاب ولا امامى
وملنى الفراش وكان جنبى ... يمل لقاءه فى كل عام
قليل عائدى سقم فوادى ... كثير حاسدى صعب مرامى
عليل الجسم ممتنع القيام ... شديد السكر من غير المدام
وزائرتى كان بها حياءً ... فليس تزور الا فى الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا ... فعافتها وباتت فى عظامى
يضيق الجلد عن نفسى وعنها ... فتوسعه بانواع السقام
اذا ما فارقتنى غسلتنى ... كانا عاكفان على حرام
كان الصبح يطردها فتجرى ... مدامعها باربعة سجام
اراقب وقتها من غير شوق ... مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدها والصدق شر ... اذا القاك فى الكرب العظام
ابنت الدهر عندى كل بنت ... فكيف وصلت انت من الزحام
جرحت مجرحا لم يبق فيه ... مكان للسيوف ولا السهام
الا ياليت شعر يدى اتمسى ... تصرف فى عنان او زمام
وهل ارمى هواى براقصات ... محلات المقاود باللغام
فربتما شفيت غليل صدرى ... بسير او قناة او حسام
وضاقت خطه فخلصت منها ... خلاص الخمر من نسج الفدام
وفارقت الحبيب بلا وداع ... وودعت البلاد بلا سلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)